

تكليف ١٠ لمادة قضايا بحثية ٣

“أثر القيادة التحويلية لقيادة المدارس على الأداء المهني للمعلمين في المرحلة الابتدائية في ضوء الرضا الوظيفي”



أولاً: خلفية المشروع البحثي

تُعد القيادة التحويلية من أبرز أنماط القيادة الحديثة التي حظيت باهتمام واسع في الدراسات التربوية، لما لها من دور فاعل في تحسين بيئة العمل المدرسي، وتعزيز دافعية المعلمين، والارتقاء بمستوى أدائهم المهني. ومع تزايد التحديات التي تواجه المدارس الابتدائية، برزت الحاجة إلى دراسات حديثة تبحث في أثر القيادة التحويلية على أداء المعلمين، مع الأخذ في الاعتبار متغيرات تنظيمية ونفسية مثل الرضا الوظيفي.

ثانياً: مشكلة المشروع البحثي

تتمثل مشكلة المشروع في وجود تفاوت ملحوظ في مستوى الأداء المهني للمعلمين في المدارس الابتدائية، وما إذا كان هذا التفاوت يرتبط بأسلوب القيادة المتبع من قبل قادة المدارس، وبدرجة الرضا الوظيفي لدى المعلمين. وتسعى الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين القيادة التحويلية والأداء المهني، ودور الرضا الوظيفي كمتغير وسيط في هذه العلاقة.

ثالثاً: أهداف المشروع البحثي

يهدف المشروع البحثي إلى ما يلي:

- التعرف على درجة ممارسة القيادة التحويلية لدى قادة المدارس الابتدائية.
- قياس مستوى الأداء المهني لدى معلمي المرحلة الابتدائية.
- الكشف عن مستوى الرضا الوظيفي لدى المعلمين.
- تحليل أثر القيادة التحويلية على الأداء المهني للمعلمين.
- دراسة الدور الوسيط للرضا الوظيفي في العلاقة بين القيادة التحويلية والأداء المهني.

رابعاً: منهجية المشروع البحثي

اعتمد المشروع البحثي على المنهج الوصفي التحليلي، لملاءمته لطبيعة الدراسة.

تم استخدام الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات، حيث شملت ثلاثة محاور:

- القيادة التحويلية
- الأداء المهني للمعلمين
- الرضا الوظيفي

تكون مجتمع الدراسة من معلمي المرحلة الابتدائية، وتم اختيار عينة عشوائية ممثلة من المدارس الحكومية. استخدمت الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات، مثل المتوسطات الحسابية، والانحدار المتعدد، وتحليل المسار.

خامساً: أبرز نتائج المشروع البحثي

توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، من أبرزها:

- وجود درجة مرتفعة من ممارسة القيادة التحويلية لدى قادة المدارس الابتدائية.
- وجود مستوى مرتفع من الأداء المهني لدى المعلمين في المدارس التي يمارس قاداتها القيادة التحويلية.
- وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين القيادة التحويلية والأداء المهني للمعلمين.
- وجود علاقة إيجابية بين الرضا الوظيفي والأداء المهني.
- ثبوت الدور الوسيط للرضا الوظيفي في تعزيز أثر القيادة التحويلية على الأداء المهني.

سادساً: التوصيات

في ضوء نتائج المشروع البحثي، أوصت الدراسة بما يلي:

- تعزيز برامج تدريب قادة المدارس على تطبيق القيادة التحويلية.
- الاهتمام بتحسين مستوى الرضا الوظيفي لدى المعلمين بوصفه عاملاً مؤثراً في أدائهم المهني.
- الاستفادة من نتائج الدراسة في تطوير السياسات القيادية في المدارس الابتدائية.
- إجراء دراسات مستقبلية تتناول أنماط قيادية أخرى ومتغيرات تنظيمية مختلفة.

سابعاً: القيمة العلمية والتطبيقية للمشروع

تكمن أهمية هذا المشروع البحثي في إسهامه في إثراء الأدبيات التربوية المعاصرة في مجال القيادة التربوية، وتقديم نموذج تطبيقي يمكن الاستفادة منه في تحسين أداء المعلمين ورفع جودة العملية التعليمية في المرحلة الابتدائية.

المراجع والمصادر

١. الحمداني، خالد بن علي. القيادة التحويلية في المؤسسات التعليمية وأثرها في تحسين الأداء. <https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S1877042814023327>
٢. العتيبي، محمد بن سعد. الرضا الوظيفي وعلاقته بالأداء المهني لدى المعلمين. <https://journals.sagepub.com/doi/10.1177/2158244016685416>
٣. Riggio, R. E. Transformational Leadership & Bass, B. M. <https://books.google.com/books?id=TykAgAAQBAJ1>
٤. Jantzi, D. Transformational school leadership & Leithwood, K. effects on student achievement <https://link.springer.com/article/10.1007/s10833-005-0331-8>



الباحث /
معاذ محمد باعظيم



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

